الفارق بين رواية ورش وحفص

تأليف

أعمر بن محمد بوبا الجكني

حققه

محمد الأمين بن أيدا عبد القادر الجكني الشنقيطي

وعلق عليه بكتابه

إتمام الفارق بقراءة نافع

الطّبعَة الثّالِثة

قامَ بطَبْع هٰذَا الكِتَاب وَنشْرِه

مُصْطفى محمَّد سيّدى الشيخ

وَحُقوق الطبْع محْفوظَة له

بموجب تنازل من المحقّق والمعلّق له عنها

المدِينَة المنوّرة

ص.ب - ٣٦٤٧

دار الإخاء اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

لصاحبها ناجي زكي محمد المنون

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على سيدنا عبدالله ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد: فقد شرفني بلفتة كريمة وخصني بمزية عظيمة شيخي واستاذي فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين أيدا وذلك عندما أطلعني على شرحه الذي أسماه (إتمام الفارق بروايتي ورش وقالون) وهو شرح نفيس مفيد أنشأه وحرره حفظه الله على نظم العلامة أعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا الجكني الشنقيطي المسمى (الفارق بين رواية حفص وورش).

ولقد بذل الشارح وفقه الله جهداً كبيراً في تصحيح النظم وأفاض في التعليق عليه وشرحه بعبارات علمية وصفية، واعتنى بتحرير المقام في إيضاح قراءة الإمام نافع بروايتي ورش وقالون، فكان مع الأصل الذي هو نظم الشيخ عمر في غاية من النفاسة والإفادة حيث جمعا بيان الروايات الثلاث:

(حفص عن عاصم، ورش وقالون: عن نافع)..

وقد استفدت كثيراً من مطالعة هذين الكتابين نظماً وشرحاً، وأتمنى أن يطبعا وينشرا لتعم فائدتهما ويعبق أريجهما فيتمتع بشذاهما كل محب للقرآن.

والله وحده المسؤول أن يجزي الشيخين خير الجزاء: الناظم الشيخ

أعمـر بن محمد الأمين بن محم بـوبا، والشـارح الشيخ محمـد الأمين أيـدا عبدالقادر الجكني الشنقيطي.

كتبه

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارىء

الأستاذ المساعد بكلية القرآن والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في ١٩/٣/١٤٠٠هـ

تقريظ كتاب الفارق

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر به بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبداً وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى. . وبعد فقد قال الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وبنعمته تعالى أنزل القرآن وجعله عربياً. ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ وحفظه في صدور المؤمنين عن عبث العابثين وضلال المضلين الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير والقرآن نزل على سبعة أحرف ألا ترى إلى عمر رضي الله عنه لما وجد رجلاً يقرأ بخلاف قراءته مسكه بجلبابه وجاء به إلى النبي ﷺ وقال: إني وجدت هذا يقرأ بخلاف ما علمتني فقال النبي ﷺ: «أرسله يا عمر» فأرسله ثم قال للرجل: «اقرأ» فقرأ الرجل فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزل» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأ عمر فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزل إن القرآن نزل على سبعة أحرف» وفي الحقيقة ان القرآن من نعم الله على البشر تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين والله سبحانه وتعالى من أجل أن تبلغ رسالاته من جيل إلى جيل ومن زمن إلى زمن بعث حذاقاً أنار بصائرهم وأصلح سرائرهم ووفقهم إلى معرفة هذا الكتاب وألهمهم فيه الحكمة والصواب وبحمده تعالى وفق الشيخ محمد الأمين بن أيدا الشنقيطي إلى شرح هذا الكتاب الفارق بين رواية حفص عن عاصم وورش

وقالون عن نافع ورزقه كتاب الله والهداية فهو متعة يتمتع بها العارفون ويستنير بها المبصرون وما ذاك إلا بما يتمتع به الشيخ المذكور من التوسع في علوم القرآن وفنونه وبحوثه فهو في الحقيقة من الحذاق الفاهمين لكتاب الله تعالى ليس على رواية حفص عن عاصم أو رواية ورش وقالون عن نافع فحسب بل لقد وهبه تعالى من التفقه في الدين ومعرفة الأصول والفروع وقوة الفهم والذاكرة ما يغبط عليه ومع ذلك فهو منقطع دائماً إلى المطالعة فلا تراه إلا دارساً أو مدرساً أو باحثاً فقد يقوم من نومه في الليل عندما تخطر بباله مسألة من المسائل ولا ينام حتى يحقق المشهور فيها من أقوال العلماء، إنني من تلاميذه ودرست عليه القرآن على رواية حفص وورش وقالون وكذلك في الفقه عمدة الفقه وكتاب المقنع وفي الأصول مختصر بن قدامة روضة الناظر ومذكرة أصول الفقه للشيخ محمد الأمين الشنقيطي والفرائض وربعين من ألفية ابن مالك ورسم المصحف العثماني وأخذت عنه سنداً على قراءة نافع واسأل الله أن يرزقني الثبات على طلب العلم لاسيما وأن الشيخ المذكور معلم فطن ومتواضع وسخي بالعلم للراغبين وأسأل أن يمده بتوفيقه وأن يتقبل منه هذا العمل وأن يوفقنا جميعاً إلى السداد والصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ الشارح

السيد عبد العزيز عبد الرحيم

من سادة بدر وإمام الجامع

وموظف بالمحكمة الشرعية ببدر

إتمام الفارق بقراءة الإمام نافع

للمؤلف محمد الأمين بن أيدا بن عبد القادر الجكني الشنقيطي.

أ ــ التعريف بنافع وورش وقالون باختصار.

وأصل نافع من أصبهان وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة وكان شديد السواد ويكنى بأبي رؤيم أمَّ الناس في الصلاة بمسجد النبي ﷺ ستين سنة وقرأ على سبعين من التابعين وقرأ على مالك رضي الله عنه الموطأ وقرأ عليه مالك القرآن وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر اليزيد القعقاع وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلاً.

أما ورش: فهو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داوود بن سابق المصري مولى الزبير بن العوام ولقبه ورش لقب به لشدة بياضه لأن الورش يقال للأقط فشبه به، رحل ورش إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر ومولده سنة عشر ومائة وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون ودفن بالقرافة.

أما قالون: فاسمه عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبدالله المدني مولى الزهريين وقيل: مولى الأنصار قرأ على نافع سنة خمسين ومائة ويقال إنه كان ربيبه ولقبه قالون قيل أن شيخه نافعاً هو الذي لقبه لجودة قراءته فإن معنى قالون بلغة الروم جيد وقيل لقبه مالك رضي الله عنه. وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة وكان قارىء المدينة ونحويها ومولده سنة عشرين ومائة في زمن هشام بن عبدالملك

وتوفي سنة عشرين ومائتين على الصواب في زمن المأمون واعلم أن ورشا وقالونا قرآ على نافع وأخذا عنه مشافهة وقرأ نافع على سبعين من التابعين.

وقد بينت ما جاء من اختلاف بين ورش وقالون عن نافع وما جاء من وفاق بينهما عنه فإذا اتفقا اكتفيت بذكر نافع عنهما وإذا اختلفا ذكرت كل واحد منهما وعزوت له روايته وإذا اختلف نافع وحفص بينت ذلك بوضوح.

(تنبيه): أهمل المؤلف حفظه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله الحرز كما أهمل الحرز طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير ونحن نذكرها تتميماً للفائدة ونقتصر على ما نحن بصدده ممن ذكر في هذا الكتاب وهو حفص وورش وقالون إذ لا بد لكل من قرأ بمضمون كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب فرواية حفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي. ورواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق ورواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون واقتصرنا على هؤلاء الثلاثة لأنهم هم المعنيون في هذا الكتاب ولا التفات إلى من خالف روايتهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أعمر بن محم بوبا:

(الحمد لله الذي قد اصطفى من رسله المكرمين المصطفى)
(صلى عليه وعليهمُ إلـ ـهنا وسلم ومن لهم تلا)
(وبعد لما في المصاحف انحضر مروى ورش والذي حفص أثر)

قال أبو عمرو أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجه إلى الكوفة إحداهن. وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة. وأمسك عنده لنفسه واحدة وقد قيل إنه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك أيضاً نسخة إلى مكة. ونسخة إلى اليمن. ونسخة إلى البحرين والأول أصح وعليه الأئمة كما في المقنع لأبي عمرو الداني:

(أردت أن أميز بين ما روى ورش وما مروي حفص قد حوى)
(أعني مصاحف الزمان ها هنا وغيرها لم يك لي به اعتنا)
(أبين ما عليه ذان ائتلفا فقط وما عن الأخير قد وفى)

ش- التزم الناظم بيان ما ائتلف عليه ورش وحفص إذا كان فيه خلاف غيرهما وأما إذا اتفق عليه السبع فلا يتعرض له وإذا اختلفا أي ورش وحفص بَيّن رواية حفص ويترك ورشاً ومن هنا يعلم حكم ورش في الكلمة فكأنه بين روايتيهما رواية حفص منطوقاً ورواية ورش مفهوماً وقد تؤخذ رواية ورش من لفظ الكلمة المختلف فيها لأنه يأتي بلفظها على رواية ورش ثم يذكر حكم حفص فيها ولم يحد عن هذا الاصطلاح إلا

لأجل وزن البيت وغالباً ينبه على ذلك.

(ومـا بـه انـفـرد ورش أهـمـل كـذا الـذي عن غيـر ذين ينقـل)
(وربمـا أطلقـت مـا عليـه حـفـص عـاصم مع غيـره قـد ائتلف)
(والـفـعـل دون فـاعـل إذ يـرد فهـو إلى ضميـر حفص مسنـد)

ش - حفص وشعبة أي أبو بكر بن عياش شيخهما عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي ومات بالكوفة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير وحفص هو حفص بن سليمان الكوفي ويكنى أبا عمر قال ابن معين حفص اقرأ من أبي بكر ولهذا قال الشاطبي:

وبالإتقان كان مفضلاً يعني اتقان حرف عاصم رحمه الله وحديثه مردود لا يقبل فهو ثقة في القراءة ضعيف في الحديث وعاصم الكوفي هو أحد القراء السبع.

٢ - نافع ٣ - ابن عامر الشامي ٤ - أبو عمرو البصري ٥ - ابن كثير المكي ٦ - حمزة الكوفي ٧ - الكسائي الكوفي:

وهـو مفسـر الضميـر حيث لم يـك لـه مفسـر قبـل ارتسم
أقـدم الـذي دعـوه الـمـطرد ثـم يليـه مـا دعـوه الـمنـفـرد
بـه أحاذي الحـرز في التبـويب ومـا رآه الحـرز من تصـويب
تـركـت الإدغام الكبيـر إذ لـم يـرد عن الشيخين فيـه مـدغم
وهـا أنـا أشـرع فيـمـا أقـصـد على إعـانـة العلي أعتـمـد
أرجـوا من الله العـلي أن يكـمـلا سهـلاً كمـا بـالابتـدا تفضـلا
خـلصـه من كـل مـا يـشيـن من غـرض فـاسـد الـمـعيـن
سميتـه الفـارق بيـن مـا روى ورش ومـا مروي حفص قـد حوى

قال محمد الأمين بن أيدا بن عبد القادر الشنقيطي:

الحمد لله الملك الحق المبين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد فلما كان علم القرآن وتلاوته

أفضل ما ينتفع به الإنسان في حياته وبعد مماته وقد دلت على فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ:

«الماهر في القرآن مع الكرام البررة» وفي رواية أخرى مع السفرة الكرام البررة ومنها «أهل القرآن أهل الله» وفي رواية أخرى: «إن لله أهلين من الناس» قيل ومن هم يا رسول الله، قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» ومنها قوله:

«القرآن شافع مشفع وما حل مصدق» فمن شفع فيه نجا ومن محل فيه كبه الله في النار على وجهه يقال محل به بفتح الحاء كقطع إذ سعى إلى السلطان وبلغ أفعاله القبيحة. فمن هذا علّقت قراءة نافع على هذا النظم البديع لتتم الفائدة.

السبب الحامل على التعليق

هذا وإني لما رأيت كتاب شيخنا أعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا الجكني الشنقيطي المسمى الفارق بين ما روى حفص وورش احتوى على قراءة حفص بأسهل عبارة وأصح رواية علقت عليه بقراءة نافع من روايتي ورش وقالون تتمة للفائدة ليكون الكتاب يناسب جميع الأقطار لكونه احتوى على السائد من قراءات أهل هذا الزمان في جميع الأمصار والمراد بالتعليق ما رواه الأزرق عن ورش وأبي نشيط عن قالون دون غيرهما واقتصرت على المشهور عنهما أي الأزرق عن ورش وأبي نشيط عن قالون ولم أعبأ بخلاف من عدل عنهما وإذا اتفق ورش وقالون على حكم الكلمة أو القاعدة أسندت الحكم لنافع وإذا اختلفا ذكرت كل واحد منهما باسمه وبينت روايته ما لم يكن الشيخ بينها بياناً واضحاً فربما تركتها وربما ذكرت سبب الخلاف بين نافع وحفص وبينت وجهة نظر كل منهما وكذلك ورش وقالون إذا اختلفا، والتزمت فيه الاختصار ولم أذكر إلا ما لا بد من ذكره واعلم أن الشيخ حفظه الله أتى في النظم بلفظ الكلمة على

رواية ورش ولم يحد عن هذا الاصطلاح إلا لأجل وزن البيت ودائماً ينبه على ذلك في الشرح.

وحيث قلت قال الناظم فالمراد مؤلف الأصل الذي هو الفارق بين روايتي ورش وحفص وسميته إتمام الفارق بقراء نافع.

مقدمة في مبادئ علم القراءات وبيان المقرئ والقارئ وآدابهما

أما مبادىء علم القراءات (فحده) أنه علم يعرف منه إتقان الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع (وموضوعه) كلمات القرآن من حيث يبحث فيها عن أحوال النطق بها (وثمرته) صيانة القرآن عن التحريف والتغيير ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءة (وفضله) أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام الله (ونسبته) لغيره من العلوم التباين (وواضعه) أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري (واسمه) علم القراءات (واستمداده) من النقول الصحيحة عن أئمة القراءة عن النبي ﷺ: (وحكمه) الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً والعمل به فرض عين على كل مسلم أو مسلمة (ومسائله) قضاياه كقولنا كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة سهل ثانيتهما الحرميان والبصري: (وفائدته) فينبغي لمن أراد معرفة أيّ فنّ فليقدّم عِلْمَ هذه العشرة؟

قال بعضهم [من رام فنّاً فليقدّم أوّلاً: علماً بحدّه وموضوع: تلا: وواضع ونسبة وما استمده منه وفضله وحكم يعتمد وإسم وما أفاد والمسائل: فتلك عشر للمنا وسائل:

وبعضهم منها على البعض اقتصر ومن يكن يدري جميعاً ابتصر

«وأما المقرىء» وشرطه أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً ضابطاً متنزهاً عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة ولا يجوز له أن يقرىء إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه

بقراءة غيره عليه: ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى: ولا يقصد بذلك غرضاً من أغراض الدنيا كثناء أو منزلة تحصل له عند الناس:

واختلف العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء فمنعه أبو حنيفة وجماعة وأجازه آخرون.

وأجازه مالك والشافعي إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة لكن بشرط أن لا يكون في البلد غيره. ويشترط فيه أن يكون متْقِناً لرسم المصحف إلا إذا لم يوجد من يعلم الرسم، وقال ابن الحاج في المدخل لا يجوز لمن لا يعلم الرسم العثماني أن يقرأ المصحف المخطوط بالرسم العثماني - جـ ٤ ص ٨٦/ ١٠٠ - وبهذا قال الشيخ الضباع في كتابه السمير وينبغي أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والسخاء والحلم والصبر ومكارم الأخلاق وملازمة الورع والخشوع والتواضع: وأن ينزه نفسه عن الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وإن كان دونه ومن العجب وقل من يسلم منه وينبغي له أن يزيل ما له رائحة كريهة به وينظف فمه بالسواك وأن يلازم الوظائف الشرعية من قص الشارب وتقليم الظفر (وأما القارىء) فيجب عليه أن يخلص نيته ولا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدة وأن يطهر قلبه من الأدناس كالعجب والرياء وداء الحسد والجدال وليكن حليف حلم ملازماً للصدق في قوله: انتهى باختصار.

مصطلح الكتاب

إعلم أيها الواقف على هذا الكتاب شرح الله صدري وصدرك أن المؤلف وضع المتن على رواية ورش فيذكر اللفظ برواية ورش ثم يبين حكم حفص في الكلمة ولم يخرج عن هذا الاصطلاح إلا لأجل وزن البيت وقد حاذى في تبويبه الحرز ومما زدنا به هذا النظم وضوحاً في تعليقنا عليه أنه إذا كان الناظم قدم كلمة في سورة قبل سورتها بمناسبة وجود نظيرها من لفظها واكتفى بذلك عن إعادتها كما وضع الحرز فإذا مررنا بسورتها ذكرنا ما تقدم من كلماتها التي ذكرت في غيرها عند انتهائها

وذيلناها بذلك في التعليق وعند ذكرها نذكر المناسبة التي قدمها الحرز من أجلها غالباً:

تنبيه

أهمل المؤلف حفظه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله الحرز كما أهمل الحرز طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير ونحن نذكرها تتميماً للفائدة ونقتصر على ما نحن بصدده وهم ذكروا في هذا الكتاب وهم حفص وورش وقالون إذ لا بد لكل من قرأ بمضمون كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب فرواية حفص من طريق أبي عبيد بن الصباح النهشلي. ورواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق ورواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون. واقتصرنا على هؤلاء الرواة لأنهم هم المعنيون المقصودون في هذا الكتاب. فلذلك اقتصرنا عليهم وذكرنا قالون لأن الناظم قد حال عليه في بعض المواضع وإلا فالمقصود حفص وورش فقط وبالله التوفيق.

محمد الأمين بن أيدا بن عبدالقادر الجكني نسباً الشنقيطي إقليماً المدني مهاجراً إن شاء الله تلميذ المؤلف.

بَابُ التَّعَوُّذِ وَالبَسْمَلَة

نص (وليس في استعاذة خلاف بينهما بل عنهما ائتلاف)[1]

أي اتفاق.

باب التعوذ

(١) التعوذ مصدر تعوذ بمعنى فعل التعوذ ويقال أيضاً الاستعاذة وهي مصدر استعاذ أي طلب العوذ وحكمه الندب على القول المشهور عند ابتداء القراءة ولا يكتب في اللوح ولا المصحف. ولفظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم على المشهور لموافقته الكتاب والسنة: فأما الكتاب فقوله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام ﴿**فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾ وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه. والحق أن الأمر في الآية لا =

نص (بسمل حفص[1] دون خلف قبل ما سوى براءة وقبل حرما)

أي حرم الإتيان بالبسملة قبل براءة.

= يقتضي إلا طلب أن يستعيذ القارىء بالله من الشيطان الرجيم وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء: فبأي لفظ استعاذ القارىء جاز. ولا يكفي التعوذ لواحد عن آخر وكل قارىء تطلب منه الاستعاذة: والجهر به هو المشهور. وروى إسحاق المسيب عن نافع إخفاءه والجهر به هو المعمول به لجميع القراء. وقيد ابن الجزري الجهر به لمن جهر بالقراءة وقال أبو شامة إذا كان معه ولو واحد جهر به وإلا فلا.

باب البسملة

(١) وأما ورش فروى عنه الأصبهاني البسملة. وروى عنه الأزرق الأوجه الثلاثة السكت بين السورتين، ووصل الأولى بالثانية، والبسملة: والسكت دون تنفس فإن تنفس أتى بالبسملة والسكت أولى ثم الوصل ثم البسملة وفاقاً لقالون في البسملة بين كل سورتين سوى براءة ولا خلاف بين القراء في ترك البسملة قبل براءة وصلا وابتداء ومثل قراءتها كتابتها في المصحف: كما لا خلاف بينهم في ذكرها عند الابتداء بأول السورة وسواء كان الابتداء عن قطع أو وقف والفرق بين الوقف والسكت أن السكت دون التنفس والوقف يقع معه التنفس. «وبعض الشيوخ» كابن غلبون والخاقاني خلف بن خاقان. بسمل لورش على وجه ترك البسملة له بين السورتين في السور الأربع المعلومة عند القراء. وهي لا أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بهذا البلد، وويل للمطففين، وويل لكل همزة عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل قال الداني في التيسير وليس في ذلك أثر، يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ؟ والسكت أولى من البسملة في دفع القبح لأن وصفه تعالى وهو الرحيم معتبر فيه عند وصله بهذه السور الأربع ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح لأن التالي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم لا فكأنه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا وكذا إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ويل قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك فيه قبح في اللفظ فالقبح الذي فر منه =

سُورَةُ الفَـاتِحَةِ

نص (ملك بـالقصـر بمـالـك أثـر عن عاصم حفص[1] ونعم من قصر)

أي روى حفص عن عاصم مالك بمد الميم بدل القصر، وقـد أثنيت

= من فصل بالبسملة قـد وقع في مثله فـالمصير إلى السكت أولى لـزوال قبح اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش وتخصيص البسملة له بالسور الأربع غير منقـول عنه على أن ما ذكروه من القبـح غيـر مسلم إذ قـد وقـع في القـرآن العظيم كثير من ذلك قولـه تعالى: ﴿**القيـوم لا تأخـذه سنة**﴾، ﴿**العـظيم لا إكراه في الدين**﴾، ﴿**للمحسنين**﴾، ﴿**ويل يومئـذ**﴾ وليس في ذلك قبـح إذا استوفى القارىء الكلام.

تنبيه: الصحيح أن السكت مقيد بالسمـاع والنقل فـلا يجوز إلا بمـا صحت الرواية به لمعنى مقصود. بذاته اهـ من النشر آخر الوقف.

تنبيه: يجوز في التعوذ إذا كان مع البسملة أربعة أوجه لجميع القراء:

أ ـ الوقف عليهما. ب ـ الـوقف على التعوذ ووصـل البسملة بأول السـورة. جـ ـ وصله بـالبسملة والـوقف على البسملة. د ـ وصله بـالبسملة ووصـل البسملة بأول السورة.

وإذا ابتدأت بأول جزء فلك البسملة ولك تركها إلا إذا كـان في أول القراءة إسم جلالة أو ضميره نحو ﴿**الله لا إله إلا هو**﴾، ﴿**إليـه يرد**﴾ فـالأولى ألا تصل التعوذ باسمه تعالى لما في ذلك من البشاعة.

تنبيه: ثان في البسملة بين السـورتين أربعة أوجـه يمنع منهـا واحد وهـو أن تصل البسملة بآخر السورة وتقف عليها لأن البسملة لأول السورة لا لآخرها والأفضـل أن تقف على آخر السـورة وتصل البسملة بـأول الثانيـة. ويجـوز الوقوف عليهما ووصلهما والله أعلم.

سورة الفاتحة

(١) سورة الفاتحة وقرأ نافع ملك يوم الدين بدون مد ميم ملك وفاقاً لغير عاصم والكسائي.

على القصر بقولي ونعم من قصر لقول النسفي مالك عاصم وعلى ملك غيرهما وهو الإختيار عند البعض لاستغنائه عن الإضافة ولقوله لمن الملك اليوم، لأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملكاً إلى آخر كلامه.

بَابُ مِيمِ الجَمعِ

وما ارتضى في ميم جمع عيسى عليه ما فيها لحفص قيسا[1]
وبعضهم قالون عنه خيراً لكنما الإسكان عنه اشتهرا[2]

بَابُ هَاءِ الكِنَايَة

نص (فيه مهاناً مد حفص فيه فألقه سكن هاء فيه)[3]
مد هاء فيه مهاناً وسكن هاء فألقه إليهم.
نص (يتقه سكن قافه وقد قصر مده وذابة انفرد)

باب ميم الجمع

(١ و٢) باب ميم الجمع أخبر أن حفصاً يعامل ميم الجمع مثل ما يعاملها به عيسى وهو قالون وذلك هو الإسكان لها إذا كانت قبل متحرك وهذا لا خلاف فيه عن حفص وهو مشهور قالون وقد أشار بقوله: وبعضهم قالون عنه خيراً إلى القول الثاني لقالون لكن المشهور عنه الإسكان مثل حفص وقد أشار الشاطبي للوجهين حيث قال: وقالون بتخييره جلا والوجهان لقالون من رواية أبي نشيط كما في النشر على القراءات العشر خلافاً لغيره من بعض المشائخ القائلين أن ضم ميم الجمع إنما هو للحلواني فقط وأما إذا كان بعدها ساكن فاتفقوا على ضمها وصلاً وكل القراء يقفون عليها بالسكون واختلفوا فيها هل يجوز فيها الروم والاشمام فأجاز ذلك مكي ومنعه الداني وترك الإشارة أقيس فيها وهو المشهور وعليه العمل. وأما ورش فيصل ضم ميم الجمع بواو إذا جاءت قبل همز القطع فإن اتصلت بضمير وصلت بواو. للكل نحو أنلزمكموها وإذا سألتموهن.

باب هاء الضمير

(٣) باب هاء الكناية هاء الضمير إذا كان بين حركتين حقيقتين اتفق حفص مع نافع بوصله بالواو إذا كان مضموماً وبالياء إذا كان مكسوراً. وإذا كان بين ساكنين أو ساكن وحركة كذلك اتفق حفص وورش وقالون على عدم وصله=

أي بقصر يتقه فيقرؤه يتقه بِسُكُونِ الْقَافِ.

نص (يرضه فيه مثل ما لنافع فـي وصله ووقفه متابع)[1]

= إلا فيه مهاناً مد حفص هاء فيه بخلاف ورش وقالون وسكن ها فألقه إليهم ووصله ورش بياء وقصره قالون بعدما كسراه. وأما يتقه فسكن حفص قافه وقصر هاءه وانفرد بهذه الرواية دون جميع القراء وقصره قالون لكونه عنده بين حركة وساكن أصلاً ويصل الهاء منها ورش بياء نظراً للحال «فالحاصل أن نافعاً وحفصاً» اتفقا في حكم هاء الضمير إلا في كلمة فيه مهاناً مدها حفص وقصرها نافع وفألقه سكن حفص هاءها وكسره ورش ومده ويتقه سكن حفص القاف منها وقصر الهاء وكسر ورش القاف ومد الهاء بياء. وارجه سكن حفص هاءه وورش كسره ومده بياء. وأما قالون فيقصر يؤده إليك ونؤته منها ونوله ما تولى ونصله جهنم، ويتقه كما تقدم وارجه. فألقه مراعاة لأصلها قبل دخول الجازم لأنها قبل دخول الجازم كانت بين ساكن وحركة والقاعدة المتقدمة أن الهاء لا يمد بالصيلة إلا إذا كان بين حركتين والخلف عنه في ومن يأته مؤمناً من طريق أبي نشيط والمقدم القصر. وهاء هذه كهاء المضمري فإذا كان بين حركتين نحو هذه ناقة الله فيوصل بياء وإن كان قبل ساكن فلا يوصل نحو هذه النار.

(١) «وأما يرضه» قرأها ورش وقالون وحفص بقسصر الهاء «وكذلك» اتفق ورش وقالون وحفص على وصل الهاء من يره خيراً يره شراً يره في سورة الزلزال ويحسب أن لم يره أحد بسورة البلد وإنما رأوا فيها الصلة مع أنها كهاء يرضه في كونها مضمونة مجزوماً فعلها وهو «يرى» إذ قد غيره الجزم تغييراً لم يحصل في يرضه «وبيان ذلك» أن يره فقد منه العين واللام فاحتاج إلى الصلة لتقوم مقام ما حذف منها وهو الهمز والألف بخلاف يرضه فلم يحذف منه إلا الألف للجازم «وبيان ذلك» أن أصل يره قبل الإعلال والجزم يرأى على وزن يفعل بفتح العين. تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فصار يرءا ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة للقاعدة.

ومفرد الهمزة إذا حرك من بعد السكون سهلن حيث يعن

بالنقل: إلى أن قال: =

نص (وأرجه سكن هاءه وور ش مده باليا بعد ما كسر)

بَابُ المَدِّ وَالقَصْر

نص مد الذي اتصل والمنفصل ومد ورش منه كان أطولا[1]

= وليس ذا النقل وجوباً غير ما جا من رآ مضارعاً ذاك اعلما الخ..

فصار يرا ثم دخل الجازم فحذف الألف فصار ير ثم اتصل به الضمير فصار يره وأصل يرضه يرضى على وزن يفعل أيضاً تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فصار يرضا ثم دخل الجازم الذي هو إن من قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ فصار يرض ثم اتصل به الضمير فصار يرضه فأنت ترى يرضه لم يحذف منه إلا لامه فقط وهي الألف بخلاف يره فإنه حذف عينه وهي الهمزة ولامه وهي الألف ولم يبق من أصر له إلا فاؤه وهي الراء فلما كثر إعلاله وصلوه ليكون وصله قائماً مقام ما فقد وحذف منه وهي عينه الذي زاد بحذفها على يرضه وأما اللام فقد حذف منهما: ولم يذكر الناظم حكم يره معاً لأن غير هشام قرأ لها بضم الهاء ووصله بواو وهشام سكنه:

تنبيه: إذا وقفت على هاء الكناية وهاء هذه فلا خلاف في حذف هذه الصلة بخلاف الألف في ضمير المؤنث نحو بها ولها وضحيها وزكيها فيثبت في الحالتين إلا إذا كان بعدها ساكن نحو فأجاءها المخاض فيحذف لالتقاء الساكنين في الوصل ويثبت في الوقف.

باب المد والقصر

(١) باب المد والقصر هذا هو المشهور عن حفص وورش لأن حفصاً لم يرو عنه أبو محمد عبيد بن الصباح النهشلي في المنفصل إلا المد وعبيد هذا هو الذي سلك الشاطبي طريقه تبعاً للتيسير وقد روي عنه عمرو بن الصباح فيه الخلاف كما في النشر والعمل على رواية عبيد بن الصباح. والقصر ليس من طريق الشاطبي لهما وهو السائد عند العراقيين لحفص والقراءة سنة متّبعة فمن روى قصره فله قصره كالعراقيين عن عمرو بن الصباح ومن روى مده ولم يفرق بينه وبين المتصل فليس له قصره ومنع بعض الأئمة =

مد حفص وورش المد المتصل والمد المنفصل ومد ورش أطول من مد حفص.

نص قبيل همز مثل هؤلاء ومثل ما أنزل والسماء
ومد ما السكون منه يقفو والخلف فيما منه جر الوقف[1]

يمد حفص المد الذي يقفوه السكون وكذلك ورش وقالون نحو الدواب ومحياى على رواية الإسكان والخلف في السكون العارض الذي جره الوقف لجميع القراء كما يعلم من الإطلاق نحو يعلمون والحساب.

= تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارىء بها وأجازها البعض ومن أجازها يعيبها على القراء العارفين انظر النشر وأما ورش فلم يرو عنه فيه الأزرق إلا المد. لكن استحسن عنه فيه الأصبهاني القصر وليس عنه برواية والأزرق روايته عن ورش هي المعمول بها قال المؤلف في كتابه التوضيح على قراءة نافع في هذا الموضوع.

فمد ورش فيه كان أحسنا والأصبهاني القصر فيه استحسنا
وليس عنه برواية ولكن الذي قدم عنه نقلا

والحق أن قصر المنفصل مروي عن ورش من غير طريق الأزرق ومضمونه في تحصيل المنافع شرح الدرر اللوامع: والخلف عن قالون في المد المنفصل والوجهان جيدان و[2]القصر مقدم وأما المتصل والمد اللازم فلا خلاف فيهما عنه.

(١) يتعين المد الطويل في الوقف على واللائي لورش على مذهب من أخذ له بتسهيل الهمزة بين بين في الوصل وإبدالها ياء في الوقف ويتعين المد الطويل في الوقف لجميع القراء على نحو الصلوٰة والزكوٰة والغدوٰة ومشكوٰة والحيوٰة والنجوٰة ومنوٰة وتبدل التاء هاء وقفاً ونحو تقيٰة والتوريٰة ولا يجوز في هذا كله إلا الاشباع انظر غيث النفع ونجوم الطوالع وكذلك الوقف على نحو جاء وجيء والوقف على نحو حاد والدواب وعلى محياي على رواية من يسكنها وصلاً كورش على المشهور وقالون فهذا كله لا يدخل في الخلاف في السكون العارض.